Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 35
Issue 2 *35-2*

Article 2

2023

The Perceptions and Teaching Practices of Female Teachers in the First Three Grades Regarding Children's Literature-Based Language Skills Instruction

Fatima bani Younis
Yarmouk University - Jordan, fatimabaniyouns@gmail.com

Mohammad Al-Hawamdeh
Yarmouk University - Jordan, mohammad.f@yu.edu.jo

Ebtesam Rababah
Yarmouk University - Jordan, ebtesam.r@yu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

bani Younis, Fatima; Al-Hawamdeh, Mohammad; and Rababah, Ebtesam (2023) "The Perceptions and Teaching Practices of Female Teachers in the First Three Grades Regarding Children's Literature-Based Language Skills Instruction," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 35: Iss. 2, Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol35/iss2/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact marah@aaru.edu.jo,rakan@aaru.edu.jo .

Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2023, Vol 35(2)
e-ISSN: 2708-9126
Research Article

The Perceptions and Teaching Practices of Female Teachers in the First Three Grades Regarding Children's Literature-Based Language Skills Instruction

تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهن التعليميّة حول التدريس المستند إلى أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة

Fatima bani Youns[1*], Mohammad Al-Hawamdeh[1], Ebtesam Rababah[1].

[1]Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 11 Aug 2021
Accepted 22 Sep 2021
Published 01 Apr 2023

*Corresponding author:
Yarmouk University, Irbid, Jordan.
Email: fatimabaniyouns@gmail.com.

Abstract

This study examined the perspectives and teaching practices of early elementary female teachers regarding the use of children's literature in language instruction. A random sample of 203 teachers from the first three grades completed a researcher-developed questionnaire. Results indicated high levels of both positive perspectives and effective teaching practices related to using children's literature. A statistically significant correlation was found between teachers' perspectives and their instructional practices. Based on these findings, several recommendations are provided.

Keywords: Children Literature, Language Skills, Teachers Perspectives, Teaching Practices.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تم اختيارهنَّ بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة المطورة من قبل الباحثين. أظهرت النتائج أنَّ تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليمية فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغوية كانَّ مرتفعاً. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابيّة دالّة إحصائيًا بين تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة. في ضوء النتائج تمّ تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، المهارات اللغويّة، تصوّرات المعلّمات، الممارسات التعليميّة.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

إن تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الابتدائيّة يعدّ مطلبًا ضروريًا وأساسيًا، ويرتكز عليه كلّ نمو لغويّ يحدث للطلبة في المستقبل، فاللغة مدخل التعلّم؛ يعتمد عليها ما يجري بين الطالب والمعلّم , وفي المقابل، تعد مرحلة الطفولة إحدى أهم المراحل التي يمرّ بها الأفراد في حياتهم وأخطرها، ففي هذه المرحلة تتم تنشئتهم وتهيئتهم للمستقبل من

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v35i2.476

خلال التنشئة السليمة، وإكسابهم كافة المهارات التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع المجتمع والتواصل مع أفراده؛ فمرحلة الطفولة مسؤوليّة كبيرة تقع على عاتق العائلة والمعلّمين لتنمية وغرس أدب الأطفال في مراحل مبكرة بطرائق تربويّة متميّزة تنمّي المقدرة اللغويّة لديهم وتثري حياتهم بمعلومات دينيّة، وتاريخيّة، وجغرافيّة، وعلميّة تهذّب الابتكار وتوسّع الخيال لديهم وتمكنهم من اكتشاف الحياة من حولهم. ,

وأدب الأطفال أحد العناصر المهمّة في المواد التي يتم من خلالها إكساب الطلبة المفاهيم والأفكار من خلال القصص، والشعر، والمسرحيات التي تعمل على صياغة الأفكار والقيم والثقافات في ذهن الطلبة والتأثير في التفكير والتخيل والتأمل لديهم، إلى جانب تنمية الإصغاء، والنطق، وزيادة مخزونهم المعرفيّ واللغويّ حول الموضوع الأدبيّ (عبد الجواد، ٢٠١٩). وتعتمد قدرة الطلبة على اكتساب المعرفة والتعلّم على قدرتهم على فهم المادة الدراسيّة، والقدرة على تحليل النصوص الواردة فيها، والتعبير عنها بلغتهم الخاصة وبشكلٍ واضح، والقدرة على تنظيم الأفكار الواردة فيها والاستجابة للأنشطة التفاعليّة بين الطلبة والمعلّمين وبين الطلبة أنفسهم، والاستفادة من التفاعل لمعالجة المشكلات والمعلومات غير الصحيحة، وتنمية الخبرات لديهم، وهو ما يستدعي أن يقوم المعلمون بالتأكد من إكساب الطلبة المهارات اللغويّة التي تساعدهم على امتلاك الوعي الكافي لتعلم المواد الدراسيّة، وتحسين مستواهم الأكاديميّ (Ulu, 2019). والمهارات اللغويّة من أهم مهارات التعلّم، التي يتم بناؤها خلال السنوات الدراسيّة الأولى، باعتبارها أسرع مراحل النمو اللغويّ تحصيلاً وتعبيراً، والتي تبدأ بالضمور بعد سن السادسة، الأمر الذي يدعو إلى التركيز على تعليم مهارتي القراءة والكتابة للطلبة في المرحلة الابتدائية، وتنمية اللغة لديهم ليتمكنوا من التعبير عن أنفسهم، والتأكد من اكتسابهم لمستوى مرتقع من المحصول اللغويّ (صومان، ٢٠١٤).

وكانت تقوم عملية تعليم الأطفال القراءة قديما وحتى منتصف القرن التاسع عشر على تعليمهم الحروف الأبجديّة ومن ثم جعل الأطفال يقرأون النصوص المتاحة لهم، التي كانت تشتمل غالبا على المقالات القوميّة والوطنيّة، وبعض المواد الأخرى المكتوبة للبالغين. وشهد منتصف القرن التاسع عشر عمليّة إدخال الكتب، واستمرت برامج القراءة في التركيز على الفهم، والتعرّف على الكلمات بأكملها من خلال البصر واستخدام الأدلة السياقيّة لفك تشفير النص، ويرى معظم المعلّمين أن برامج تعليم القراءة التي تجمع بين تعليم اللغة بأكملها والتعليم القائم على المهارات وأدب الأطفال تُعد الأفضل لتطوير المهارات اللغويّة، حيث إنَّ استخدام أدب الأطفال يُعد وسيلة لتحفيز استفسارات الأطفال ودعمها حول العالم في الفصل الدراسي، وينّمي لدى الأطفال الشغف بالقراءة (Kersten, et al., 2007).

وتؤكد نورتن (Norton, 2003) أن استماع التلاميذ للأناشيد والقصص يشحذ العمليات العقليّة لديهم، ويجعلهم قادرين على أن يعبّروا لغويًّا عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، ويطبعهم بأساليبها الرشيقة، وموسيقاها الجميلة، وأنغامها الرقيقة. ويرى الزيدي (٢٠١٥) أنَّ أدب الأطفال يُعدّ اليوم وسطا تربويا مهما يتيح للأطفال فرصة تعرّف الإجابات على أسئلتهم، وفرصة الاستكشاف والاستطلاع، وتوسيع خيال الطالب، واستيعاب الخبرات الجديدة التي يقدمها، ويحقق أدب الأطفال دافعيّة الإنجاز لدى الأطفال مما يؤدي إلى زيادة معارفهم، بالإضافة إلى تنميته للسمات الإبداعيّة والقدرات الابتكاريّة للأطفال من خلال فرص التفاعل التي يتيحها والخبرات التي يقدمها والتي تُعده للاستجابة للخبرات الحيويّة القادمة.

ويعرّف الحوامدة (٢٠١٤) أدب الأطفال بأنه: تشكيل لغويّ فنيّ ينتمي لنوع الأدب سواءً أكان قصةً أم شعراً مسرحياً أو غنائياً، يعمد الكاتب على تقديمه ضمن إطار يتّصل بطبيعة الأدب ووظيفته بصورة وثيقة وبما يتّفق مع عالم الطفولة. وأدب الأطفال كما يشير سنان وآخرون (Sinan, et al., 2017) هو مجموعة من الخبرات اللغويّة التي يتم تقديمها للأطفال بشكلٍ فنيّ يتناسب مع قدرتهم العقليّة لإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابيّة بشكلٍ ينّمي شخصياتهم نمواً متكاملاً، مما يؤهلهم للتفاعل مع مختلف أفراد المجتمع والتكيّف معهم. ويختلف أدب الأطفال عن ذلك الموجّه للراشدين من حيث المشاعر والأفكار والخيال المعروض فيه، ومن حيث النماذج الإيجابيّة التي تعمد على تقديمها للأطفال والتي تسعى من خلالها إلى تكوين السمات الإيجابيّة المعروضة في العمل الأدبي (عبد الفتاح، ٢٠١٨). وأدب الأطفال هي كتب ذات جودة عالية مكتوبة خصيصًا للأطفال منذ الولادة وحتى سن المراهقة، وتغطّي موضوعات ذات صلة واهتمام بالأطفال من خلال النثر والشعر والخيال والواقع. ولاستخدامها لأغراض التعلّم يجب أن تتضمن هذه النصوص أعمالًا من أنواع مختلفة، كما ينبغي أن تكون النصوص ذات صلة بسياق تعلّم الطلبة، وقادرة على تحفيز الطلبة للتعلّم (Novasyari, 2019).

ووفقًا لنوفاسياري (Novasyari, 2019) فإنَّ هناك أربعة أسباب تؤدي إلى استخدام الأدب في الفصل الدراسي، والتي تتمثل في اعتبارها مواداً أصلية قيّمة، حيث إنّه من خلال قراءة النصوص الأدبيّة، سيتعرف الطلبة على العديد من الأشكال اللغويّة، والوظائف، والمعاني التواصليّة المختلفة؛ كما يؤدّي الأدب إلى الإثراء الثقافيّ، من خلال قراءة النصوص الأدبيّة،

كالرّوايات، والقصص القصيرة، وما إلى ذلك، وتعرّف الدارسين خلفيّة الشخصيات والعادات والتقاليد؛ وإثراء اللغة، فمن خلال الأدب، يصبح الطلبة على معرفة بالعديد من ميّزات اللغة المكتوبة؛ وتحقق المشاركة الشخصيّة، وقراءة النص الأدبيّ تجعل الطلبة متحمسين لمعرفة ما يحدث في نهاية القصة، ويشعر الطلبة بالقرب من شخصيّاتٍ معيّنة وبذلك يشاركون استجاباتهم الانفعاليّة والعاطفيّة، مما يساهم في تطوير شخصيّاتهم. ويشير شقير وداشتي (Shuqair &Dashti, 2019) إلى أنَّ أهميّة الأدب تتمثل في قيامه بتعريض الطلبة في الصفوف الدراسيّة إلى نصوص لغويّة غير معدلة يمكن استخدامها خارج الصف الدراسي. كما يشجّع الحوار نظرا لأنّ النص الأدبي يتضمن معاني متعددة يمكن استخدامها لتطوير نقاشات هادفة ومشاركة الآراء والمشاعر. ولدوره في توسيع الوعي باللغة، مما يساعد في فهم المعايير المرتبطة باستخدامها، وتُعَدّ النصوص الأدبيّة أكثر تشويقًا من الكتب المدرسيّة، وبالتالي فهي تحفز تعلم اللغة.

وتعد التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب سواءً في المدرسة أو عن طريق المجتمع أو حتى من عائلته من الوسائل التي تكوّن القاعدة المعرفيّة التي ترسّخ في ذهنه الممارسات والسلوكيات التي تتوافق مع طبيعة المجتمع وقيمه بأسلوبٍ متين من خلال التدريس، وهو ما يصعب تغييره عن التقدّم في السن؛ فالطفل يميل إلى تقليد ما يراه أو يسمعه من حوله بغض النظر فيما إذا كان صحيحاً أم خطأً، لذلك يجب مراعاة ما يتم إدراجه في أدب الأطفال وتربيتهم، فالطفل عندما يستمع لقصة ما أو يشاهد فيلماً مصوراً، أو برامج الرسوم المتحركة فإنه يحاول تقليدها لذلك يجب أخذ هذا الأسلوب بعين الاعتبار واستخدامه بأسلوب إيجابي للاستفادة من تربية الطفل عن طريق الأدب لكونه طريقة فاعلة وسهلة، ولا تتطلب الجهد كباقي أساليب التربية الأخرى (Szabo &Golden, 2016).

وتطوّر مؤخراً مفهوم أدب الأطفال ليصبح أحد الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمون لإكساب الطلبة مهارات اللغة، وتركزت أغلب الجهود التي بذلها المعلمون في السابق على أسلوب التعلّم التقليديّ الذي يتميّز بنمطيّة يصعب عمليّة إيصال المعارف والمعلومات المراد تعليمها للأطفال (Cremin, et al., 2008)، الأمر الذي دعا المعلمين للاتجاه نحو أدب الأطفال الذي يربط الاستراتيجيات التعليميّة، والأنشطة المدرسيّة بالحياة اليوميّة، والقصص المرسومة، والملونة، وبرامج الرسوم المتحركة، والمسرحيات وغيرها من الأنماط المبسطة المقبولة من الأطفال والمحببة لديهم لتيسير اكتسابهم للمعارف وتنمية قدراتهم العقليّة، ودمج متطلبات تعلّمهم في استراتيجيات التربية من خلال ربط أدب الأطفال بالجانب التربويّ في إطار التنوّع في التطبيق، والسرد (Al-Smadi, 2012). وقراءة أدب الأطفال أحد أهم الأنشطة التي تطوّر المعرفة المطلوبة للنجاح في القراءة، كما أنَّ القراءة في المراحل التعليميّة الأولى مرتبطة إلى حدٍ كبير بنمو اللغة، ومحو الأميّة وتطوير المهارات اللغويّة والمعرفيّة نتيجة التحفيز على القراءة الذاتيّة (Canoy, et al., 2006).

ومن أجل التمكن من توظيف أدب الأطفال في عملية التعلم، ينبغي على المدرسة توفير مكتبات جيدة التجهيز، وعلى المعلمين تعزيز اطلاعهم على أدب الأطفال بمختلف أنواعه من أجل التمكن من اختيار ما يناسب الطلبة تبعاً لفئتهم العمرية، مُراعياً اللغة والمحتوى وحجمه، والعمل على توفير وتطوير بيئة تعلم مناسبة تتيح فرصا كثيرة للطلبة للقراءة والكتابة، والعمل على تعريضهم لمجموعة من المفاهيم والمعضلات الأخلاقية المتضمنة في أدب الأطفال ومنحهم الفرصة لتقييمها وتطوير فهم أكبر حولها (McCutchen, et al., 2002).

كما ترى برادبيري (Bradbery, 2012) أنَّ الطلبة يمكنهم سد الفجوات في فهمهم للعديد من القضايا من خلال استخدام الأدب ذي الصلة وتحقيق المشاركة، نتيجة عرض القضايا من وجهات نظر متعددة، والتشكيك في آراء وسائل الإعلام التي يتم تقديمها لهم، ومنحهم الفرصة للبدء في تكوين وجهات نظرهم وآرائهم واتخاذ موقف أكثر عالمية. إضافةً لذلك، يرى (عيسى، ٢٠١٩) أن أدب الأطفال يمتاز بعدة خصائص تجعله من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية في المراحل الدراسية المبكرة إذ إنه يتمتع بالتشويق والإمتاع والجاذبية مما ينمّي الخيال والصور العقلية لدى الأطفال.

كما أنه أكثر قابليةً للحفظ والتكرار مما يسّهل رسوخه في الذاكرة، وتتم فيه الاستجابة للقيم المتعددة بسرعة أكبر من النصوص الأخرى وذلك لأن الطفل يشعر بالحرية والتعبير والحصول على قدر كبير من اللعب والغناء والتمثيل والدراما. كما أنّ أدب الأطفال يطلق العنان لخيالات الأطفال وقدراتهم الإبداعية ويطور وعيهم وطريقة فهمهم للحياة.

ويمكن للمعلمين العمل على توظيف أدب الأطفال من خلال ثلاث خطوات تقوم على استخدام مناهج عقلانية للاستعداد قبل القراءة، وبناء المعنى أثناء القراءة، وأخذ الأفكار بعد القراءة على التوالي. بناءً على ذلك، قبل جلسة القراءة، يعمد المعلمون على تنشيط المعرفة السابقة وتطوير الأسئلة. وأثناء جلسة القراءة، يقومون بكتابة كلمات وجمل على بطاقات الفهرسة، والطلب من الطلبة إعادة ترتيبها نتيجة مقارنتها مع القصة، مما يؤدي إلى بناء التعرف على الكلمات المرئية، والوعي

Published by Arab Journals Platform, 2023

ببنية الجملة، والذاكرة البصرية. وأخيرًا، وبعد القراءة، يعيد المعلمون قراءة القصة لتعزيز المعنى، ويطلب من الطلبة إعادة سردها والإجابة على أسئلة المعلمين السابقة ومناقشة الأجزاء غير المألوفة من القصة، مما يعزز قدرة الطلبة على طرح الأسئلة في تحليل القصص ومقارنة الموضوعات والشخصيات وأنماط السرد، ويحقق نمو الطلبة في مدى الانتباه ومهارات الفهم والتفكير النقدي، كما يمكن للمعلمين تبني القراءة الصامتة للسماح بالقراءة المستقلة والبحث عن الاهتمامات الشخصية، مما يوحي للطلبة أنَّ القراءة تُقدَّر على أنها تجربة شخصية خاصة (Al Darwish, 2015).

في حين تشير بانغ وآخرون (Pang, et al., 2003) إلى أنهُ يمكن للمعلمين توظيف أدب الأطفال من خلال أنشطة العرض والرد وسرد القصص التي تؤدي إلى تطوير لغتهم الشفهية، ومن خلال قراءة الكتب المشتركة لمجموعات الطلبة باستخدام الكتب الكبيرة التي تُعد استراتيجية تعليمية فعالة تؤدي إلى تشجيع الطلبة على التحدث عما يتم قراءته، كما يمكن للمعلم توظيف أدب الأطفال في أنشطة القراءة والكتابة المنظمة، حيث يروي الطلبة قصة بكلماتهم الخاصة، ويدونها المعلم على السبورة، ثم يقرأها عليهم، ويتناوب الطلبة على قراءة القصة أيضًا.

كما يؤكد الحوامدة (٢٠١٤) دور أدب الأطفال في تنمية القدرات اللغويّة لدى الأطفال وذلك من خلال العمل على تعزيز مستوى المفردات اللغويّة وزيادتها لديهم، ورفع مستوى قدرتهم على الفهم والقراءة، وتنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لديهم، ونتيجة تنمية ثروتهم اللغويّة وبناء رصيد من المفردات والتراكيب التي تيسر لهم فهم ما يعمدون على قراءته.
وتشير جودي (Judy, 2012) إلى أن أدب الأطفال ينمّي لدى الطفل إحساسه بالاتصال مع الآخرين ويتيح له الفرصة ليتعلم مهارات لغويّة، ويزوده بشعور باطنيّ بالمسرّة، ويكسبه القدرة على التعبير عن ذاته والتفاعل مع مشاعر الآخرين.

ويُعد اكتساب الطلبة لمهارات اللغة من الجوانب المهمة لضمان استمراريّة التعلّم، وقدرة الطلبة على فهم المحتوى الدراسيّ؛ إذ إنها الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعارف، والأفكار، والحفاظ على التراث والثقافة، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، وتنمية الفكر، واكتساب القدرة على الاتصال اللغويّ بصورة واضحة وبلغة سليمة (الصوالحة، ٢٠٢٠). فاللغة كما يشير (العبيدي والقيسي وجاسم، ٢٠١٩) تُعد وسيلة الاتصال الأساسيّة في عمليّة التعليم، فإذا لم يتمكن الطفل من اللغة فإنَّ ذلك سيؤثر سلبا في أدائه المدرسيّ، وبالتالي انخفاض مستوى تحصيله الدراسيّ. ويعد النمو اللغويّ لدى الطفل أحد مظاهر النمو العقليّ، كما أنَّ اللغة أداة من أدوات التفكير. ولذلك، فإنهُ ينظر إلى مرحلة التعليم الأساسيّ على أنها المرحلة المناسبة من أجل تعليم الأطفال اللغة القواعديّة؛ نظراً لأنَّ تقدّم نموّهم اللغويّ سواءً من حيث القراءة أو الكتابة يظهر في سن ٩-١٢ سنة، حيث تنمو المفردات لديهم والمهارات اللغويّة.

وتشير المهارات اللغويّة إلى: "الأداء اللغويّ الصوتي، أو غير الصوتيّ الذي يتميّز بالسرعة، والدّقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغويّة المنطوقة، وغير المنطوقة والمكتوبة" (العتيبي، ٢٠١٨). ويعد إكساب الطلبة المهارات اللغويّة من المفاتيح الهامّة والفعّالة التي تؤثر في مختلف مراحل نموهم، كما أنه الوسيلة التى يتم من خلالها تعلّم اللغة، وهو ما يؤثر في قدرتهم على فهم المادة الدراسية، وتوسيع مداركهم ومستوى الذكاء لديهم (Mcilhagga, 2016). وتعبّر المهارات اللغويّة عن مجموعة المهارات التي تقوم على التركيز مع المتحدّث والتعبير بلغة مناسبة، مما يساعد الطالب على فهم الكلمات والعمل على تكوّين الجمل دون أيّة صعوبة مما يساعده على تحقيق الأهداف التعليميّة المطلوبة بالشكل الصحيح (النجار، ٢٠١٩).

وصنفَّ عقل وآخرون (٢٠٢٠) المهارات اللغويّة إلى أربع مهارات رئيسة تشتمل مهارة الاستماع التي تهدف إلى إكساب الطالب المعرفة، والفهم، والتحليل، والتفسير، وتنمية قدرته على الإصغاء، والانتباه، والتركيز، والتحصيل المعرفيّ، وفهم المعاني، واستخلاص النتائج، ومهارة التحدّث التي هي عمليّة عقليّة إدراكيّة تقوم على استثارة المتحدّث؛ لنقل أفكاره، وتصوّراته على شكل كلام منطوق، وتؤدي هذه المهارة إلى إعداد الطلبة للمواقف القياديّة، وتعزيز الثقة بالنفس، ورفع مستواهم الثقافيّ، ومهارة القراءة التي تُعد عملية انفعالية دافعيّة تتضمن تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها الطالب، وفهم معانيها، والربط بين خبراته السابقة، والمعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم. وتؤدي هذه المهارة إلى إكساب الطالب المهارات اللغويّة الصحيحة المتعلقة بالنطق ومخارج الحروف والإلقاء وتنمية الذوق اللغويّ، ومهارة الكتابة التي تُعد وسيلة اتّصال الفرد بالآخرين يتم من خلالها صياغة الأفكار، والمعارف وصونها نتيجة ضعف الذاكرة وقصورها، وتؤدي هذه المهارة إلى إكساب الطلبة القدرة التعبيريّة باستخدام لغة سليمة، ومراعاة قواعد الإملاء، وتنمية الحس اللغويّ.

وعند تعليم المهارات اللغويّة فغالبا ما يتم تعليمها بالاستناد إلى منطق تراتبية الاستخدام حيث يتم البدء بمهارة الاستماع بهدف تدريب أُذن الطالب على سماع اللغة في أصواتها وتبعا لمفرداتها وتركيبها وقواعدها، ومن ثم مهارة التحدث التي يعمد الطالب فيها إعادة نطق ما سمعه ومحاكاة المتحدثين الذي يؤدي إلى تكوين رصيد معجميّ لديه وأساليب لغويّة

تساعده على التعبير، وبعدها تبدأ مهارة القراءة التي تعكس ما اكتسبه من مفردات وقواعد وتراكيب بصيغة مكتوبة، ومن ثم مهارة الكتابة التي يتم فيها توظيف الحصيلة اللغويّة التي تم اكتسابها خلال تعلّمه للمهارات السابقة (اليوبي، ٢٠١٨).

ويؤكد كوران (Koran, 2015) دور المعلمين الكبير في تطوير مهارات الطلبة اللغويّة من خلال تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات المختلفة داخل الفصل الدراسيّ، والتي تجعل التعلّم أكثر فعاليّة. ولهذا فإنَّ على المعلمين العمل على إيجاد بيئة تعليميّة حيث لا يتعلم المتعلمون جوانب اللغة ويستخدمون المعرفة فحسب، بل يتعرفون أيضًا على اللغة قدر الإمكان حتى يتمكنوا من استخدامها بشكلٍ طبيعي وبطلاقة. وتشير (الكثيري، ٢٠١٨) إلى دور أدب الأطفال المهم في تعزيز مهارات الأطفال اللغويّة كالاستماع والتحدث والقراءة، نظرا لملاءمتها لميولهم ولتأثيرها في سلوكهم، ولأنها تؤثر في حماسهم لسماعها. كما يعمل أدب الأطفال على زيادة الثروة اللغوية عند الطفل عن طريق إثراء حصيلته اللغويّة، وتنمية مفرداته اللغويّة، وتوسيع معجمه اللغويّ من خلال إثراء مفرداته، وبالتالي، فإنَّ تنمية المهارات اللغويّة لدى الطلبة لا تعتمد على طريقة واحدة، إذ ينبغي على المعلّم ضرورة التنويع في استخدام الطرق والأساليب التعليميّة من أجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها لدى الطلبة، من خلال اختيار ما يناسب مستواهم والمهارات اللغويّة المراد تنميتها لديهم وفقا لخبراته التربويّة والتعليميّة وبالاعتماد على التطوّرات الحاصلة في الميدان التربويّ والنفسيّ في مجال تعليم اللغة (البصيص، ٢٠١١). وبالتالي تسعى الدراسة الحاليّة إلى التعرف على تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة فيما يتعلق بالتدريس المستند إلى أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة.

وقد عمدت العديد من الدراسات على تناول أدب الأطفال بالإضافة إلى المهارات اللغوية مثل دراسة بركات (٢٠٠٨) في الأردن التي هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام معلمي الصف الأول الأساسي استراتيجية القصة لتنمية المهارات اللغوية وتصوراتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (٦٣) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الأول الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام بطاقة الملاحظة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام معلمي الصف الأول الأساسي لاستراتيجية القصة كان متدنياً. وكشفت النتائج أن معلمي الصف الأول الأساسي لا يمتلكون تصورات واضحة حول توظيف استراتيجية القصة في البيئة الصفية لمساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم اللغوية.

وهدفت دراسة أسميني (Asmini, 2012) في أندونيسيا إلى الكشف عن مستوى استخدام أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مرحلة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالباً وطالبة و(٢) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهجية المختلطة المستندة إلى الاستبانة والملاحظة والمقابلة الشخصية مع المعلمين في عملية جمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مرحلة رياض الأطفال كان مرتفعاً حيث كان المعلمون ملتزمين بالتدريس المستند إلى أدب الأطفال، وكشفت النتائج أن كتب أدب الأطفال الموظفة من المعلمين في عملية التدريس اتصفت بالجودة العالية من حيث التراكيب اللغوية وتضمين الصور.

وسعى كاياوغلو وآخرون (Kayaoğlu, et al., 2012) لإجراء دراسة في تركيا هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين لاستخدام أدب الأطفال في البيئة الصفية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء المقابلات مع المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين لاستخدام أدب الأطفال في البيئة الصفية كان مرتفعاً إلا أن نظام التعليم في تركيا لا يسمح بدمج أدب الأطفال بشكلٍ مناسب في البيئة الصفية، وبينت النتائج أن معلمي اللغة الإنجليزية يفضلون استخدام أدب الأطفال نظراً لدوره المهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة.

وأجرى الحوامدة والسعدي (٢٠١٥) دراسة في الأردن هدفت تعرف فاعليّة أناشيد الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفويّ لدى طلبة الصف الأول، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبا وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبيّة والأخرى ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام قائمة تقدير مهارات التعبير الشفويّ، وأظهرت النتائج أنَّ درجة امتلاك طلبة الصف الأول لمهارات التعبير الشفويّ كانت متوسطة، وفاعليّة أناشيد الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفويّ باستثناء مهارة التعبير الشفويّ الفكريّ. وقامت الشنطي (٢٠١٦) دراسة في فلسطين هدفت تعرف فاعليّة برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفويّ لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسيّ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي قسّموا عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبيّة دَرّست التعبير باستخدام البرنامج التعليميّ، والأخرى ضابطة دُرّست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدمت بطاقة الملاحظة، وبيّنت نتائج الدراسة فاعليّة البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفويّ، كما بيّنت وجود فروق دالّة إحصائيا بين أداء المجموعة التجريبيّة

Published by Arab Journals Platform, 2023

والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبيّة.

وهدفت دراسة سنان وآخرون (Sinan, et al., 2017) في تركيا إلى تعرّف تصوّرات معلّمي اللغة التركيّة حول استخدام أدب الأطفال في تدريس اللغة التركية كلغة أولى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) معلّما ومعلّمة من معلّمي اللغة التركيّة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المقابلة الشخصيّة، وأظهرت النتائج أنّ تصوّرات معلّمي اللغة التركيّة حول استخدام أدب الأطفال في تدريس اللغة التركية كلغة أولى كانت مرتفعة، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيا في تصورات المعلّمين حول فاعليّة أدب الأطفال في تدريس اللغة التركية كلغة أولى في ضوء متغير الجنس، والمستوى التعليميّ، وسنوات الخبرة، كما تبينَّ فاعلية أدب الأطفال في إكساب الطلبة مهارات القراءة.

وقامت الكثيري (٢٠١٨) بدراسة في السعودية هدفت إلى تعرف دور القصة في تنمية المهارات اللغويّة لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) معلّمة من معلّمات الروضة تمّ اختيارهنَّ عشوائيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام الاستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ دور القصة في تنمية المهارات اللغويّة لأطفال الروضة كان إيجابيا من وجهة نظر معلّمات رياض الأطفال، حيث إنَّ لها دوراً كبيراً في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لديهم. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القصة في تنمية المهارات اللغويّة تعزى إلى نوع الروضة، وسنوات الخبرة، والتخصص.

وأجرى (Shuqair &Dashti, 2019) دراسة في الكويت هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام المعلمين لأدب الأطفال في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومدى فاعليتها في المدارس الابتدائية الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المعلمين لأدب الأطفال في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس الابتدائية الحكومية كان مرتفعاً، وكشفت النتائج أن المعلمين كانوا قادرين على استخدام كتب الأطفال بفعالية في تعزيز مهارات اللغة الإنجليزية لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، لذا فهي تثري تجربة تعلم الطلبة.

في حين هدفت دراسة صومان والعليمات (٢٠١٩) في الأردن إلى التعرّف على فاعليّة برنامج قائم على الأنشطة القصصيّة في تنمية بعض المهارات اللغويّة لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلا وطفلة تم اختيارهم عشوائيا وتوزيعهم على مجموعتين تكوّنت المجموعة التجريبيّة من (٢٥) طفلا وطفلة، وتكوّنت المجموعة الضابطة من (٢٠) طفلا وطفلة، ولتحقيق هدف الدّراسة تمّ استخدام قائمة بالمهارات اللغويّة لطفل الروضة والمؤشرات السلوكيّة الدالّة عليها، والبرنامج التعليميّ، ومقياس المهارات اللغويّة، وأظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة في جميع المهارات اللغويّة الستة لصالح المجموعة التجريبيّة التي درّست باستخدام الأنشطة القصصية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر التّفاعل بين البرنامج والجنس.

ويتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة ندرة الدراسات السابقة العربيّة التي تناولت دور أدب الأطفال في تعليم القراءة والكتابة – في حدود اطلاع الباحثين- وبالتالي، فإنَّ هناك ضرورة لإجراء هذه الدراسة وتعرّف دور هذا المتغير في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. وتتميّز الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة في محاولتها تعرّف التصوّرات والممارسات التعليميّة الأكثر شيوعا لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى حول استخدام أدب الأطفال في تعليم القراءة والكتابة، الأمر الذي سيؤدي إلى إثراء المكتبة العربيّة بمعلومات مهمّة حول هذا المتغير.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعدّ اللغة مفتاح النجاح في الحياة العملية واليومية والأكاديمية إذ إن عدم القدرة على استخدام مهارات اللغة من أهم أسباب الفشل في الوقت الحاضر ومستقبلاً؛ فاللغة هي الأساس في مختلف ميادين الحياة، وأن تطويرها في مراحل مبكرة من حياة الأطفال من الأهداف المهمة التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها حيث أن امتلاكهم لتلك المهارات وإتقانها في أولى حياتهم الأكاديمية يفتح لهم آفاقاً واسعة لمزيد من التعلم في السنوات اللاحقة وفي مختلف المباحث الدراسية.

وأولت وزارة التربية والتعليم في الأردن مهمة تطوير مهارات اللغة أولوية خاصة إذ تؤكد الوزارة أن أحد أسمى أهداف الفلسفة التربوية في الأردن هو العمل على توفير كل السبل الضرورية من أجل مساعدة الأطفال في الصفوف الثلاثة الأولى على

إتقان مهارات اللغة: والقراءة والكتابة والتحدث والاستماع. ويأتي هذا التركيز نتيجةً لما أكدته الأدبيات والدراسات السابقة التي أجمعت على أن العمل على تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال في سن مبكرة من أهم عوامل النجاح في الحياة المستقبلية.

وعلى الرغم من أهمية توظيف كل السبل من أجل تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال في الصفوف الثلاثة الأولى، إضافةً إلى أن استخدام أدب الأطفال من أكثر الوسائل فاعلية في تنمية تلك المهارات، وهذا ما أكدته نتائج مجموعة من الدراسات السابقة العربية (طه والزهراني، ٢٠٢٠) والدراسات الأجنبية (Arafik, 2017)، لاحظ الباحثون أن هناك فجوة نظرية وعملية مرتبطة باستخدام أدب الأطفال كإحدى الوسائل في تعليم مهارات اللغة. ومن خلال مراجعتهم للدراسات السابقة، لاحظ الباحثون أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت مدى توظيف معلمات الصفوف الدنيا لأدب الأطفال في حصص اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها مما يعني أن هناك حاجة للمزيد من الدراسات التي تتناول استخدام أدب الأطفال في تعليم مهارات اللغة. وبالتالي، جاءت الدراسة الحالية من أجل تجسير هذه الفجوة وتقديم مجموعة من النتائج التي يمكن أن تلقي المزيد من الضوء على واقع توظيف أدب الأطفال في تعليم مهارات اللغة في هذه المرحلة الحرجة من حياة الأطفال الأكاديمية.

٢,١ أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ما مستوى تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة؟
٢. ما مستوى الممارسات التعليميّة لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة؟

٣. أهمية الدراسة

تتمثل أهميّة الدراسة من خلال تناول الجانبين التاليين:

١. **الأهميّة النظريّة**: تقديم إطار نظريّ لموضوع أدب الأطفال وممارسة المعلّمين له، بحيث يمكن أن يستفيد الباحثون والدارسون من الأدبيّات التربويّة المقدمة في الدراسة الحاليّة في إثراء معارفه، وتوفير المعلومات حول تصوّرات المعلّمين وممارساتهم التعليميّة، والمشكلات التي يمكن أن تؤثر في استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة.
٢. **الأهميّة العمليّة**: تتمثل من خلال الفوائد العمليّة المترتّبة عليها في الميدان التربويّ، حيث يمكن أن يستفيد منها المسؤولون التربويون من أجل تعرف أثر أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة لطلبة المدارس، ومساعدة المعلّمين على تبني استراتيجيات وأساليب التدريس الصحيحة؛ نظراً لأهميتها في إكساب الطلبة المهارات اللغويّة، وتوجيه أنظار المهتمين والدارسين للبحث في هذا المجال، وتوفير أداة يمكن أن يستفيد منها الباحثون المهتمون في البحث بالموضوعات ذات الصلة وتطبيقها على بيئات أخرى.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أدب الأطفال

خبرات لغويّة يتم تقديمها للأطفال بشكلٍ فنيّ يتناسب مع قدرتهم العقليّة؛ لإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابيّة بشكلٍ ينمّي شخصياتهم نموا متكاملا مما يؤهلهم للتفاعل مع مختلف أفراد المجتمع والتكيّف معهم (Sinan, et al., 2017). ويعرفّ أدب الأطفال إجرائياً بأنهُ مجموعة من القصص والقصائد الُمقدمة للطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى بغرض إثراء عملية اكتسابهم للمهارات اللغوية.

الممارسات

النشاطات التدريسيّة القوليّة والفعليّة التي تقوم بها المعلّمة في الغرفة الصفيّة من خلال أربعة جوانب تتضمن: تحديد الأهداف التدريسيّة، واختيار الطرق والاستراتيجيات والوسائل والعمل على توظيفها من أجل تحقيق الأهداف،

Published by Arab Journals Platform, 2023

وأساليب إدارة الصف (البطوش، ٢٠١٧). وتعرّف إجرائياً بأنها مجموعة الأنماط السلوكيّة التي يستخدمها معلّم اللغة العربيّة في تدريس القراءة والكتابة، التي تمّ قياسها من خلال أداة الدراسة المعدّة في الدراسة الحاليّة.

المهارة اللغويّة

هي قدرة الطلبة على فهم ما يسمعونه ويقرؤونه بسرعة ودقة، وإفهام الآخرين المعنى المراد التعبير عنه تحدثا وكتابة.

التصوّرات

إدراك أو تهيؤ عقليّ عصبيّ للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو أشخاص، أو أشياء، أو مواقف في البيئة الصفيّة أو المدرسيّة (الحلو، ٢٠٠١). وتعرّف إجرائياً بأنها مجموعة الرؤى والآراء والاتجاهات التي يحملها معلّمو اللغة العربيّة نحو التدريس المستند إلى أدب الأطفال، التي تمّ قياسها من خلال أداة الدراسة المعدّة في الدراسة الحاليّة.

٥. الطريقة

٥,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

٥,٢ مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى العاملات في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة في محافظة إربد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. وتمّ اختيار عينة مكونة من (٢٠٣) معلمات من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جرى اختيارهن عشوائيّا من مجتمع الدراسة.

٥,٣ أداة الدراسة

تم تطوير استبانة تقيس تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة سنان وآخرون (Sinan, et al., 2017) ودراسة أرافيك (Arafik, 2017)، وتمّ تقسيمها إلى مجالين: التصوّرات ويتضمن (٢٥) فقرة، والممارسات التعليمية ويتضمن (٣١) فقرة.

❖ **صدق الأداة**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

– **الصدق الظاهري**

تم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة بعرضها على (٨) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس في اللغة العربيّة والمناهج وطرق التدريس في عدد من الجامعات الأردنيّة؛ للوقوف على دلالات صدق المحكّمين للأداة ومدى تناسبها مع أغراض الدراسة، وتمَّ التحكيم تبعا لمدى ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغتها، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية.

وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (٨٠٪) من المحكّمين لإخراج الأداة بصورتها النهائيّة التي تكوّنت من (٥٦) فقرة موزّعة على مجالين: التصوّرات، والممارسات التعليميّة.

– **البناء**

للتحقق من صدق البناء لمجال (تصوّرات المعلّمات حول استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة)، تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال (ر١)، واستخراج معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال (Corrected item-total correlation)

وقد وجد الباحثون أنَّ معاملات الارتباط بيرسون (ر١) بين درجة الفقرة والدرجة الكليّة للمجال تراوحت بين (٠,٣٦) و(٠,٨٣)، وجميعها ذات دلالة إحصائيّة (P< ٠,٠١)، وأعلى من علامة القطع (٠,٣٠) (Bryman &Cramer, 1997). وهذا يؤشر إلى صدق البناء لمجال الدراسة الأول (Brown, 1983)، كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol35/iss2/2 8

والدرجة الكلية للمجال الأول بين (٠,٣٢) و(٠,٨١)، وجميعها ذات دلالة إحصائيّة (P< ٠,٠١)، وأعلى من علامة القطع (٠,٣٠) (Leech, et al., 2011)، وهذا يشير إلى أنَّ هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات المجال الأول، وبعبارةٍ أخرى، يتمتع المجال الأول للأداة بدرجة مقبولة من صدق البناء (Brown, 1983)، وللتحقق من صدق بناء مجال (ممارسات المعلّمات في استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة)، تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال (ر١)، واستخراج معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال (Corrected item-total correlation) (ر٢) .

وقد تراوحت معاملات الارتباط بيرسون (ر١) بين درجة الفقرة والدرجة الكليّة للمجال الثاني بين (٠,٣٧) و(٠,٧٧)، وجميعها ذات دلالة إحصائيّة (P< ٠.١)، وأعلى من علامة القطع (٠,٣٥) (Bryman &Cramer, 1997)، وهذا يؤشر إلى صدق البناء للمجال الثاني (Brown, 1983)، كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكليّة لمجالها بين درجة الفقرة والدرجة الكليّة للمجال بين (٠,٣٣) و(٠,٧٤)، وجميعها أعلى من علامة القطع (٠,٣٠) (Leech, et al. 2011) وهذا يشير إلى أن هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات المجال الثاني، وبعبارةٍ أخرى، يتمتع المجال الثاني للأداة بدرجة مقبولة من صدق البناء (Brown, 1983 ؛Leech, et al. 2011).

- **ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الأداة تمّ استخراج معاملات كرونباخ ألفا (التجانس الداخلي) لمجالات المقياس والكلي، ومعامل ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق).

جدول (١): نتائج معاملات ثبات كرونباخ ألفا، وإعادة الاختبار للمجال الأول والثاني

المجال	ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار
التصورات الشائعة	٠,٩٣	٠,٩١
الممارسات التعليمية	٠,٩٥	٠,٩٤

يلاحظ من الجدول (١) أنَّ معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لمجال (تصوّرات المعلّمات حول استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة) بلغ (٠,٩٣)، في حين بلغ معامل ثبات الاستقرار (٠,٩١). كما بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لمجال (ممارسات المعلّمات في استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة) (٠,٩٥)، في حين بلغ معامل ثبات الاستقرار (٠,٩٤)، وجميعها أعلى من علامة القطع (٠,٧٠) (Cronbach, 1951)، وعليه تتمتع الأداة بمجاليها بدرجة عالية من الثبات.

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لتصوّرات المعلّمات حول استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة، والجدول (٢) يُبيّن ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتبة، ودرجة الشيوع، لتصوّرات المعلّمات حول استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٥	أرى أنَّ على المعلم التركيز على تنمية ثقة الطالب بنفسه من خلال التعبير عن رأيه حول النص الأدبي.	٤,٢٦	٠,٧٧	١	مرتفعة
١٦	أرى أنّ على المعلم إتاحة المجال ليعيد الطالب سرد القصة بلغته الخاصة تحدثا وكتابة.	٤,٢٤	٠,٨٠	٢	مرتفعة
١٩	أرى أنَّ كتب الأطفال تساعد في زيادة الثروة اللغويّة لدى الطلبة.	٤,١٩	٠,٨٣	٣	مرتفعة

Published by Arab Journals Platform, 2023

٢٠	أرى أنَّ استخدام أدب الأطفال يساعد الطلبة على إتقان القراءة الجهريّة.	٤,١٦	٠,٨٦	٤	مرتفعة
١٠	أرى أنّه على المعلمين تشجيع ربط النص الأدبي بالمواقف الحياتية باستخدام المهارات اللغويّة.	٤,١٦	٠,٨٠	٤	مرتفعة
٢٥	أرى أن يتم إشراك المعلمين في القرارات الخاصة بدمج كتب الأطفال في تطوير مهارات اللغة.	٤,١٥	٠,٨٥	٦	مرتفعة
١٤	أرى أنّه ينبغي التأكد من بساطة عرض محتوى النص الأدبي للتأكد من التدرّج في تدريبهم على المهارات اللغويّة.	٤,١٣	٠,٧٩	٧	مرتفعة
١٧	أرى أنّه على المعلم التنويع في وسائط عرض النصوص الأدبيّة.	٤,١٣	٠,٨٠	٧	مرتفعة
١١	أرى أنّه على المعلمين ربط النص الأدبي بالعناصر اللغويّة الأخرى المرتبطة بالمهارات اللغويّة كالأصوات والمفردات والقواعد.	٤,١٢	٠,٨٣	٩	مرتفعة
١٢	أرى أنّه ينبغي على المعلم التأكد من مدى الاستعداد اللغويّ لدى الطلبة لتنمية المهارات اللغويّة خلال عرض النص الأدبي.	٤,١١	٠,٨١	١٠	مرتفعة
٢	أرى أنّه من المهم أن يكون أدب الأطفال المكوّن الأساسي لتعليم مبادئ القراءة والكتابة / المهارات اللغويّة.	٤,٠٩	٠,٧٩	١١	مرتفعة
١٣	أرى أنّه ينبغي على المعلم التركيز على إبراز الأحداث والشخصيات في النص الأدبي من خلال مشاركة الطلبة في التمثيل الدرامي لتنمية المهارات اللغويّة لديهم.	٤,٠٨	٠,٨٥	١٢	مرتفعة
١٨	أرى أنَّ كتب أدب الأطفال بيئة مناسبة لتعليم المفردات للأطفال.	٤,٠٧	٠,٨٤	١٣	مرتفعة
٢٤	أعتقد أنّه ينبغي أن يكون المعلمون على اطلاعٍ واسع بكتب الأطفال الأكثر قدرة على مساعدتهم في تنمية مهاراتهم اللغويّة.	٤,٠٤	٠,٨٧	١٤	مرتفعة
١	أرى أنَّ على المعلمين تطوير برامج تعليميّة تقوم على أدب الأطفال خاصة لتعليم القراءة والكتابة / المهارات اللغويّة بدلا من الاعتماد على البرامج المقررة.	٤,٠٠	٠,٩٠	١٥	مرتفعة
٢٣	أرى ضرورة أن يتم تدريب المعلمين على كيفية توظيف أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة.	٣,٩٧	٠,٩٣	١٦	مرتفعة
٢١	أرى أنَّ أدب الأطفال ينبغي أن يكون أحد العناصر الأساسيّة في منهاج تدريس اللغة.	٣,٩٥	٠,٩٣	١٧	مرتفعة
٩	أرى أنّه ينبغي التأكد من طرح الأسئلة التقويميّة التي تقيم المهارات اللغويّة لدى الطلبة خلال عرض النص الأدبي.	٣,٩٢	٠,٨٤	١٨	مرتفعة
٢٢	أرى أنَّ من المهم تعريض الطلبة لعدد كبير من كتب أدب الأطفال لمساعدتهم في تطوير مهارات اللغة.	٣,٨٩	٠,٩٢	١٩	مرتفعة
٣	أرى أنّه ينبغي على الأطفال القراءة عن موضوع التعلّم من مصادر متعددة أفضل من الانخراط في دراسة متعمقة لعمل واحد.	٣,٨٢	٠,٩١	٢٠	مرتفعة
٥	أرى أنَّ هناك ضرورة لتدريس أدب الأطفال ضمن برنامج منفصل ومنظم عن تعليم القراءة والكتابة / المهارات اللغويّة من خلال الكتاب المدرسي وفقا للصفوف الدراسية.	٣,٧٠	٠,٩٣	٢١	مرتفعة
٨	أرى أنّه ينبغي استخدام مقياس محدد لتقييم مدى كفاية كتب أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة.	٣,٦٨	٠,٩٠	٢٢	مرتفعة
٦	أرى أنَّ هناك كُتبا مُعينة (أدب الأطفال) يجب على كل طفل قراءتها.	٣,٦٧	١,٠٠	٢٣	مرتفعة
٧	أرى أنّه ينبغي تعليم الأطفال كيفية تحليل الكتب وفقا لعناصرها الأدبيّة: (الموضوع، والأسلوب) بما يتناسب مع صفهم الدراسي.	٣,٦٥	١,٠٤	٢٤	متوسطة
٤	أرى ضرورة انخراط الأطفال في الأدب بأنفسهم بشكلٍ غير رسمي أكثر من تلقي التعليمات بصورةٍ مباشرة من المعلم عند الدراسة.	٣,٦٣	١,٠٧	٢٥	متوسطة
	الكلي	٣,٩٩	٠,٥٧		مرتفعة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol35/iss2/2 10

يُلاحظ من الجدول (٢) : أنَّ المتوسطات الحسابيّة لمستوى تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة تراوحت بين (٣,٦٣) و(٤,٢٦) وبدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (١٥) ونصها "أرى أنَّ على المعلّم التركيز على تنمية ثقة الطالب بنفسه من خلال التعبير عن رأيه حول النص الأدبيّ" في المرتبة الأولى بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٤,٢٦) وانحراف معياريّ قدره (٠,٧٧)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (٤) ونصّها "أرى ضرورة انخراط الأطفال في الأدب بأنفسهم بشكلٍ غير رسميّ أكثر من تلقي التعليمات بصورةٍ مباشرة من المعلّم عند الدراسة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابيّ قدره (٣,٦٣) وانحرافٍ معياريّ قدره (١,٠٧)، وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابيّ الإجماليّ لتقديرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى لتصوراتهنَّ حول استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة (٣,٩٩) والانحراف المعياريّ للتقديرات (٠,٥٧) وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير النتيجة بأنّ معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن يدركن أهمية توظيف أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة إذ إنّ استخدام القصص القصيرة والتي تحتوي على عبر ودروس مستفادة يساهم إلى حد كبير في تنمية دافعية التعلّم لدى الطلبة والذين يتّصفون في هذا السن المبكّر بالفضول وحب الاستطلاع مما يساهم في توظيف تلك القصص على تقديم المهارات اللغويّة لهم بشكل محفّز، كما أنّ المعلّمات بهذه الصفوف لديهن اطّلاع كافٍ حول أهمية توظيف أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة نظراً لأنّ البرامج الأكاديميّة التي خضعن لها في دراستهنّ الجامعيّة إضافةً إلى البرامج التدريبيّة والتأهيليّة تركّز على أنّ توظيف أدب الأطفال يساهم بدرجة كبيرة في إكساب الطلبة مختلف المهارات اللغويّة، كما أنّ وزارة التربية والتعليم في الأردن تدرك أهميّة أنّ يكون أدب الأطفال جزءا مهما في عمليّة تدريس اللغة في الصفوف الأولى وهذا ما انعكس في الوثائق الصادرة عنها والتي تدعو معلّمات الصفوف الأولى إلى التحلّي باتجاهات إيجابيّة نحو استخدام أدب الأطفال في عمليّة التدريس خاصّةً تدريس اللغة وهذا ما ظهر جليا في الدراسة الحاليّة التي أشارت إلى أنّ تصوّرات المعلّمات حول توظيف أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة كانت إيجابيّة جداً.

إضافةً لذلك، فإن المعلّمات المشاركات في الدراسة الحاليّة لديهن الخبرة الكافية حول استخدام أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة والآثار الإيجابيّة التي حصلن عليها من خلال خبرتهن التدريسية وهذا ما نمّى لديهن اتجاهات وتصوّرات إيجابيّة، كما أنّ رؤية الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى يتفاعلون مع أدب الأطفال المقدم لهم وسهولة اكتساب مهارات اللغة المقدمة عن طريق هذا النوع من التدريس طوّر لدى المعلّمات تصوّرات إيجابيّة نحو توظيفها كجزء مهم من عمليّة التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكثيري (٢٠١٨) التي أشارت إلى أنَّ تصوّرات معلّمات الروضة حول دور القصة في تنمية المهارات اللغويّة لأطفال مرحلة الروضة كانت إيجابيّة من وجهة نظرهن، حيث إنّ لها دوراً كبيراً في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لديهم، وتؤكد هذه النتيجة الدور المهم الذي تؤديه القصة في تنمية مختلف مهارات اللغة في مرحلة الروضة التي تشبه مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى التي تمّ البحث فيها في الدراسة الحاليّة مما يشير إلى أن المعلّمات لديهن تصوّرات إيجابيّة نحو توظيف أدب الأطفال في عمليّة تدريس مهارات اللغة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سنان وآخرون (Sinan, et al., 2017) التي أكدت أن تصورات المعلمين والمعلمات حول استخدام أدب الأطفال في تعليم مهارات اللغة كانت إيجابية جداً نظراً لإدراكهم للدور المهم الذي يمكن أن يؤديه هذا النوع من الأدب في تنمية مختلف المهارات اللغوية كالقراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية إذ إنها تتيح لهم فرصاً كثيرة للتخيل وهذا ما يعزز ثروتهم اللغوية واستخدامهم للتراكيب اللغوية التي تتجاوز عمرهم الزمني، كما أن أدب الأطفال ينمي لدى الأطفال في المرحلة الدنيا مهارات الإصغاء والاستماع الناقد إذ إنهم ينتبهون لكل التفاصيل المقدمة في القصة المقروءة لهم مما يشحذ من قدراتهم على معالجة المعلومات التي تعد إحدى المهارات الأساسية في الوصول إلى فهم المقروء وهي من المهارات التي تركز عليها قصص اللغة.

وحسب رأي الباحثين، فإن التصورات الإيجابية التي عبّرت عنها المعلمات تقدم صورة صادقة حول إدراكهن للدور المهم الذي يمكن أن يؤديه هذا النوع من الأدب في حصص اللغة إذ يعمل على استثارة الدافعية لدى الأطفال والحصول على انتباههم وجعلهم مركزين في محتوى القصة من أجل الحصول على أدق التفاصيل وهذا ما يجعلهم قارئين وكتّابا جيدين في المستقبل.

كما أنّ التصورات المرتفعة حول استخدام أدب الأطفال في الصفوف الدنيا يؤكد حقيقة فهم المعلمات للآثار الإيجابية لتوظيف أدب الأطفال في حصص اللغة إذ إنهن يعملن على غرس قيم حب القراءة والمطالعة تعليم الأطفال عادات القراءة للاستمتاع وهذا ما ينعكس إيجابياً على قدراتهم اللغوية مستقبلاً، وتأكيداً لذلك، يرى عبد الجواد (٢٠١٩) أن أدب

Published by Arab Journals Platform, 2023

الأطفال ينمي القدرات المعرفية للأطفال في سن مبكرة من حياتهم الدراسية مما يهيئهم لاستيعاب نصوص قرائية أكثر تعقيداً مستقبلاً، ويضيف ألو (Ulu, 2019) في نفس السياق أن تعريض الأطفال للقصص والأناشيد في المراحل العمرية المبكرة له بالغ الأثر في جعلهم قارئين مبدعين وناقدين في مراحل لاحقة من حياتهم. وذكر صومان (٢٠١٤) أن تقديم مختلف أنواع أدب الأطفال من قصص قصيرة ومصورة وأناشيد ينمّي لدى الأطفال حب القراءة وهذا ما تدركه المعلمات نظراً لتأكيد المساقات الأكاديمية التي حصلن عليها أثناء دراستهن الجامعية على أن استخدام أدب الأطفال من الوسائل التعليمية المهمة التي يمكن أن تعزز قدرات الأطفال اللغوية إذا تم استخدامها بشكلٍ فاعل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الممارسات التعليميّة لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة؟

للإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لمستوى الممارسات التعليميّة لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى حول استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة. والجدول (٣) يُبيّن ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتبة، ومستوى الممارسات التعليميّة لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى حول استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الممارسة
٣	أعطي الأولويّة لتعليم مهارات القراءة والكتابة/المهارات اللغويّة أكثر من تعليمهم أدب الأطفال.	٣,٩٥	٠,٨٣	١	مرتفع
١٥	أركّز على تدريب الطلبة على الإلقاء والمحادثة للنصوص الأدبيّة.	٣,٩٤	٠,٩٠	٢	مرتفع
١٦	أركّز على طرح أسئلة تقويميّة لمراعاة الفروق الفرديّة في المهارات اللغويّة عند تدريس النص الأدبيّ.	٣,٩٣	٠,٨٧	٣	مرتفع
١٨	أتأكد من إكساب الطلبة المفردات اللغويّة التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغويّة من خلال أدب الأطفال.	٣,٨٩	٠,٨٥	٤	مرتفع
٧	أستخدم أوراق العمل / والبطاقات لتنفيذ أنشطة تعلم أدب الأطفال.	٣,٨٩	٠,٩٨	٤	مرتفع
١	أقرأ أدب الأطفال جهريّا في الغرفة الصفيّة بصورة مستمرة.	٣,٨٨	٠,٩١	٦	مرتفع
٩	أعلّم الطلبة المهارات اللغويّة التي ينبغي لهم تعلّمها بعد الانتهاء من كل نص.	٣,٨٨	٠,٨٨	٦	مرتفع
١٠	أدرّب الطلبة على استخراج الأفكار الرئيسة المرتبطة بالنص الأدبي.	٣,٨٧	٠,٨٩	٨	مرتفع
١١	أشجّع الطلبة على اختيار الجملة الأدبيّة التي أعجبتهم واستخدام المهارات اللغويّة للتعبير عنها.	٣,٨٧	٠,٩٠	٨	مرتفع
٢٥	أستخدم أدب الأطفال في الحصة الدراسيّة لمساعدة الطلبة على إتقان مهارات القراءة الجهريّة.	٣,٨٧	٠,٨٣	٨	مرتفع
١٣	أشجّع الطلبة على التفاعل لتحديد المغزى من النص الأدبيّ باستخدام المهارات اللغويّة.	٣,٨٦	٠,٩٢	١١	مرتفع
١٤	أوظّف الوسائط التعليميّة المتوافقة مع النص الأدبيّ المطروح والتي تساعد الطلبة على تنمية المهارات اللغويّة لديهم.	٣,٨٢	٠,٩٢	١٢	مرتفع
٢٦	أستخدم أدب الأطفال في الغرفة الصفيّة لمساعدة الطلبة على إتقان مهارات التحدث المختلفة.	٣,٨٢	٠,٨٦	١٢	مرتفع
٤	أستخدم دليل المعلم الخاص بي / خطط الدروس عند التخطيط لبرامج أدب الأطفال في تعليم القراءة والكتابة / المهارات اللغويّة.	٣,٨٢	٠,٨٨	١٢	مرتفع
٢٩	أختار كتب أدب الأطفال المنسجمة مع أهداف تدريس مهارات اللغة.	٣,٨١	٠,٨٥	١٥	مرتفع

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol35/iss2/2 12

٢٧	أستخدم أدب الأطفال في الغرفة الصفيّة لتوفير فرص النقاش والحوار.	٣,٨٠	٠,٨١	١٦	مرتفع
٥	أستخدم مجموعة متنوعة من أدب الأطفال عند الإعداد لتدريس الأدب.	٣,٧٨	٠,٨٦	١٧	مرتفع
٨	أستخدم كتب أدب الأطفال وفقا للاحتياجات التعليميّة.	٣,٧٧	٠,٩٢	١٨	مرتفع
٣٠	أعطي الأطفال فرصة تطوير أفكارهم الذاتيّة من خلال قراءة كتب أدب الأطفال.	٣,٧٦	٠,٨٨	١٩	مرتفع
٦	أستخدم أدب الأطفال لتعليم الأطفال كيفيّة القراءة.	٣,٧٥	٠,٨٦	٢٠	مرتفع
١٢	أُركّز على تقسيم النص الأدبيّ إلى وحدات فكريّة تتضمن كل وحدة منها المهارات اللغويّة.	٣,٧٥	٠,٨٦	٢٠	مرتفع
٢	أعطى الأطفال وقتا لقراءة كتب من اختيارهم في الحصة.	٣,٧٤	٠,٩٨	٢٢	مرتفع
٣١	أقوم بتصميم أنشطة تعليميّة مختلفة مستمدة من كتب الأطفال.	٣,٧٢	٠,٩٠	٢٣	مرتفع
١٧	أوظّف التكنولوجيا في تدريس الطلبة المهارات اللغويّة في النص الأدبيّ.	٣,٧١	٠,٩٥	٢٤	مرتفع
٢٨	أستخدم أدب الأطفال في الغرفة الصفيّة لتعليم اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي.	٣,٧٠	٠,٩١	٢٥	مرتفع
١٩	أستخدم أدب الأطفال خلال الحصة الدراسيّة مرة واحدة في الأسبوع على الأقل.	٣,٦٧	٠,٨٥	٢٦	مرتفع
٢٠	أستعين بمكتبة المدرسة للحصول على كتب أدب الأطفال التي أحتاجها.	٣,٦١	١,٠٣	٢٧	متوسط
٢٤	أوظّف أدب الأطفال في الحصة الدراسيّة كمثال على الكتابة الجيدة.	٣,٦٠	٠,٨٤	٢٨	متوسط
٢٣	أستخدم أدب الأطفال في الحصة الدراسيّة لتوضيح القواعد النحويّة.	٣,٤٢	٠,٩٥	٢٩	متوسط
٢١	أقوم بشراء كتب أدب الأطفال لاستخدامها في الحصة الدراسيّة.	٣,٣٦	١,٠٨	٣٠	متوسط
٢٢	أفضّل استخدام أدب الخيال على أدب الواقع في الحصة الدراسيّة.	٣,٣٦	١,٠٦	٣٠	متوسط
	الكلي	٣,٧٦	٠,٦٢		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ المتوسطات الحسابيّة لمستوى الممارسات التعليميّة لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة تراوحت بين (٣,٣٦) و(٣,٩٥) وبمستوى متوسط إلى مرتفع، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها "أُعطي الأولويّة لتعليم مهارات القراءة والكتابة/المهارات اللغويّة أكثر من تعليمهم أدب الأطفال" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابيّ قدرة (٣,٩٥) وانحرافٍ معياريّ قدره (٠,٨٣)، وبمستوى مرتفع.

في حين جاءت الفقرة رقم (٢٢) ونصّها "أُفضّل استخدام أدب الخيال على أدب الواقع في الحصة الدراسيّة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابيّ قدره (٣,٣٦) وانحرافٍ معياريّ قدره (١,٠٦)، وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابيّ الإجماليّ لتقديرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى لممارساتهنَّ التعليميّة حول استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة (٣,٧٦) والانحراف المعياريّ للتقديرات (٠,٦٢) وبمستوى مرتفع، ويمكن تفسير النتيجة إلى أنّ معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى يدركن أهميّة استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة وهذا ما انعكس على ممارساتهن التدريسيّة، كما أنّ المعلمات المشاركات في الدراسة الحاليّة لديهن الحريّة في اللجوء لأدب الأطفال كوسيلة تدريسيّة إذ إنّ هذه المرحلة الدراسيّة تؤكد ضرورة تطوير المهارات اللغويّة الأساسيّة من قراءة وكتابة وتحدث واستماع وهذا ما يستطيع أدب الأطفال تقديمه للمعلّمات، وإضافةً لذلك، يعد أدب الأطفال من أكثر الوسائل التدريسيّة فاعليّة إذ إنّه قادر على توفير بيئة تعلّم فاعلة للطلبة في هذه المرحلة العمريّة المبكرة وهذا ما تعيه معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وتجعلهن أكثر رغبة في توظيف أدب الأطفال في عمليّة التعليم وهذا ما ظهر بشكل واضح في نتائج الدراسة الحاليّة.

Published by Arab Journals Platform, 2023

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن برامج إعداد وتأهيل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تركّز على أنّ استخدام أدب الأطفال في عمليّة تعليم مهارات اللغة من استراتيجيات التدريس الفاعل القادرة على مساعدة المعلّمات على تحقيق الأهداف المنشودة؛ ألا وهي تطوير المهارات اللغويّة لدى الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى. ونتيجة لذلك أشارت المعلّمات المشاركات في الدراسة الحاليّة إلى أنّ استخدام أدب الأطفال يشكل جزءًا أساسيًا من ممارساتهنّ التدريسيّة إذ إنّه يعطيهن أداة يمكن توظيفها بشكل فاعل في إكساب الطلبة مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والتي تشكل المهارات اللغويّة الأساسيّة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه أسميني (Asmini, 2012) الذي أشار أن مستوى استخدام أدب الأطفال في تدريس اللغة في مرحلة رياض الأطفال كان مرتفعاً وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية، وقد ذكر الباحث أن امتلاك المعلمين لتصورات واتجاهات إيجابية حول أدب الأطفال قد ساهم بشكل واضح في زيادة مستوى استخدام المعلمات لأدب الأطفال، كما يمكن القول في هذا السياق إن البرامج التدريبية التي تخضع لها معلمات مرحلة الروضة تؤكد الدور المهم الذي يمكن أن يؤديه أدب الأطفال في تنمية مختلف المهارات اللغوية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شقير وداشتي (Shuqair &Dashti, 2019) التي أشارت أن مستوى استخدام معلمات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الكويت كان مرتفعاً وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمات في الأردن والكويت يتشاركن نفس الخبرات إذ إن كلاً من الكويت والأردن دولتان عربيتان لديهما قيم وعادات متشابهة إلى حدٍ ما، كما أن ليس هناك فروق واضحة في برامج إعداد المعلمات لتدريس اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية حيث أن كلا هاتين اللغتين مهمتان منذ الصفوف الأولى ويؤكدهما النظام التربوي.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة بركات (٢٠٠٨) في الأردن والتي أشارت أن مستوى استخدام معلمات الصف الأول الأساسي لأدب الأطفال كان متدنيا ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن دراسة بركات قد تم إجراؤها في عام (٢٠٠٨) يعني أنها دراسة قديمة نسبياً مقارنةً مع الدراسة الحالية. ويمكن تفسير نتيجة دراسة بركات (٢٠٠٨) إلى أن أدب الأطفال لم يكن متوفراً بالشكل الكافي للمعلمات في تلك المرحلة الزمنية وهذا ما لا ينطبق على المعلمات في الوقت الحالي واللاتي يستطعن الحصول على كتب أدب الأطفال بشكلٍ سهل ويسير من خلال وسائل الاتصال كالإنترنت.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α) بين تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التصوّرات الشائعة والممارسات التعليميّة لدى معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى حول استخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة. والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول(٤): معامل ارتباط بيرسون بين تصوّرات المعلّمين حول استخدام أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغويّة وممارساتهم في استخدامه

المتغير	المعتقدات	الممارسات
المعتقدات (التصوّرات)	١	**٠,٦٧
الممارسات	**٠,٦٧	١

** ذات دلالة إحصائية عن (α = ٠,٠٥)

يُلاحظ من الجدول (٤) وجود علاقة إيجابيّة دالّة إحصائيًا بين تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى وممارساتهنَّ التعليميّة فيما يتعلق باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة (r-٠,٦٢; P< ٠,٠٥). وعليه، تزداد مستويات الممارسات التعليميّة المتعلقة باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة بازدياد مستويات تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى المتعلّقة باستخدام أدب الأطفال في تعليم المهارات اللغويّة، ويمكن تفسير النتيجة على أنّ التصوّرات عمليّة معرفيّة داخليّة تتجسد في امتلاك اتجاهات إيجابيّة أو سلبيّة نحو متغير معين. وتنعكس هذه التصوّرات على الأنماط السلوكيّة المتبناة من الشخص، وحيث إنّ الدراسة الحاليّة قد أظهرت أنّ مستوى تصوّرات معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى نحو أدب الأطفال كان مرتفعاً، وأنّ ممارساتهن التدريسيّة المرتبطة بأدب الأطفال كانت مرتفعة أيضًا، فإنّ هذه النتيجة تعكس حقيقة مهمة على أنّ هناك علاقة ارتباطيّة موجبة بين التصوّرات والممارسات إذ إن امتلاك تصوّرات إيجابيّة نحو أدب الأطفال سيكون دافعاً وحافزاً لتلك المعلّمات على تجسيد هذه التصوّرات على أرض الواقع من خلال ممارساتهن التدريسية.

إضافةً لذلك، وفي ضوء حقيقة أنّ التصوّرات تتطور نتيجةً للخبرات الإيجابيّة أو السلبيّة عند التفاعل مع متغير معين، وفي ضوء أنّ معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى قد طوّرنَ خبرات إيجابيّة نحو استخدام أدب الأطفال في عمليّة تدريس مهارات اللغة، فإنّ العلاقة الإيجابيّة بين التصوّرات والممارسات التدريسيّة المتعلّقة بأدب الأطفال مؤشرٌ مهم على أنّ التصوّرات الإيجابيّة التي تمّ الحصول عليها في الدراسة الحاليّة من أهم العوامل التي ساهمت في تبني معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى للممارسات التدريسيّة المستندة إلى أدب الأطفال وتوظيفها في إكساب الطلبة لمهارات اللغة فالتصورات الإيجابيّة تظهر من خلال تبني الممارسات التي تعكسها؛ فإذا كانت تلك التصورات إيجابيّة، فإن الممارسات والأنماط السلوكيّة المرتبطة بها ستكون مرتفعة وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحاليّة. كما وأنّ الممارسات التدريسيّة مرآة لما يحملّه المعلّم من أفكار وتصوّرات داخليّة، فإذا كانت تلك الأفكار إيجابية، فإنّ الممارسات المرتبطة بها ستكون مرتفعة وهذا ما يثبت وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين التصوّرات والممارسات التدريسيّة المرتبطة بأدب الأطفال.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة سنان وآخرون (Sinan, et al., 2017) التي أشارت إلى أنّ تصوّرات معلّمي اللغة التركيّة حول استخدام أدب الأطفال تدريس اللغة التركية كلغة أولى كانت مرتفعة مما يؤكد أن اتجاهات المعلمين والمعلمات حول توظيف أدب الأطفال إيجابية جداً نظراً لإدراكهم لأهمية أدب الأطفال في تدريس المهارات اللغوية. كما وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي أشار إليها كاياوغلو وآخرون (Kayaoğlu, et al. , 2012) في دراستهم إذ أكدوا أن المعلمين والمعلمات لديهم تصورات إيجابية جداً حول أدب الأطفال وما يمكن أن يقدمه في حصص تدريس اللغة.

٧. التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. دمج أدب الأطفال في مباحث دراسيّة أخرى كالعلوم والدراسات الاجتماعيّة ودعوة معلّمات الصفوف الثلاثة الأولى إلى الاستفادة من هذه الأداة التدريسيّة الفاعلة في تقديم محتوى التعلّم.

٢. إجراء دراسات مستقبلية تتناول استخدام أدب الأطفال في تدريس مهارات اللغة في مراحل صفية أعلى ومن وجهات نظر المشرفين التربويين.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

إبراهيم، أزهار. (٢٠٢١). تقويم نشاطات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القراءة الإبداعية . *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٦٠ (١)، ٢٤٦-٢٦٨.

بركات، علي. (٢٠٠٨). توظيف استراتيجية التدريس بالقصة في توفير بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٤ (٣)، ١٨٩-٢٠٣.

البصيص، حاتم. (٢٠١١). تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. دمشق، سورية: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

البطوش، أحلام. (٢٠١٧). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك – مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية .*مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (١٧٥)، ٤٢٣-٤٦٠.

بني عطا، فردوس. (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية .*دراسات-العلوم التربوية*، ٤٦ (٢)، ٤٢٠-٤٣٨.

الحلو، غسان. (٢٠٠١). تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين .*مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ١٥ ، ٢٢٩-٢٧٦.

الحوامدة، محمد، والسعدي، عماد. (٢٠١٥). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي .*دراسات، العلوم التربوية، ٤٢* (١)، ٤٧-٦٢.

الحوامدة، محمد .(٢٠١٤) .*أدب الأطفال: فن وطفولة* (ط١). عمان، الأردن: دار الفكر.

الزعبي، نضال. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي مبني على نظرية (جاردنر) للذكاءات المختلفة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية وانعكاسه على أداء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨* (٣)، ١٧٢-١٩٧.

الزيدي، عدي. (٢٠١٥). تحليل النصوص الأدبية (الشعرية) في كُتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال .*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (23)*، ٤٧٦-٥٠٣.

السيد، علياء. (٢٠٢٠). تصميم مواد تعليمية تعاونية قائمة على المدخل العلمي لتنمية عمق المعرفة الفيزيائية ومهارات الكتابة العلمية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .*المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٧٨* ، ٢٢٦٥-٢٣٣٤.

الشنطي، دعاء. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، فلسطين.

الصوالحة، علي. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة رياض الأطفال .*مجلة دراسات- العلوم التربوية، ٤٧* (٢)، ٦٠١-٦١٦.

صومان، أحمد، والعليمات، علي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان .*المجلة التربوية، ٣٣* (٢)، ١٣٩-١٧٨.

صومان، أحمد. (٢٠١٤). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية في الأردن .*مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٨* (٤)، ٧٩١-٨٣٤.

طه، إيمان، والزهراني، منى. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية رافت (RAFT) عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال .*المجلة التربوية-كلية التربية، ٧٥* ، ٥٦-٩٧.

عبد الفتاح، عزة. (٢٠١٨). دعم السمات الإيجابية في أدب الأطفال المصور: دراسة تحليلية لعينة من أدب الأطفال المصري لمرحلة الطفولة المبكرة .*العلوم التربوية*، (٣)، ١٨٢-٢٣٨.

العبيدي، عبد الحسن، والقيسي، عمر، وجاسم، شهلة. (٢٠١٩). بناء مقياس الذكاء اللغوي لتلامذة المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (٤٥)، ٢٣٧-٢٥٧.

العتيبي، منال. (٢٠١٨). معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦* (٣)، ١٠٤-١٢٧.

عقل، مجدي، وصالح، نجوى، وصيام، شيماء. (٢٠٢٠). فاعلية متحى ستيم STEAM في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨* (١)، ٢٥-٤٧.

عيسى، راشد. (٢٠١٩). تنمية الشخصية اللغوية وأدب الأطفال: القصة القصيرة أنموذجاً .*مجلة العلوم الإنسانية، (34)*، ١٦٨-١٩٢.

الفوزان، محمد. (٢٠١٩). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب معهد اللغويات العربية .*مجلة العلوم التربوية، ٣١* (١)، ٤٩-٧١.

الكثيري، خلود. (٢٠١٨). دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة .*المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧* (١٠)، ٢٧-٣٩.

النجار، خالد. (٢٠١٩). أثر التدريب باستخدام استراتيجية تخطيط المفهوم لتنمية المفاهيم الجامعية والمهارات اللغوية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٣ (٣)، ١٨٣-٢٠٧.

اليوبي، خالد. (٢٠١٨). فاعلية النشاط غير الصفي في تنمية المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٦ (٣)، ٣١٩-٣٤٠.

References

Al Darwish, S. (2015). Literacy and children's literature: Evidence from actual classroom practice. *Journal of Education and Training Studies, 3*(1), 78-83.

Al-Smadi, M. (2012). Designing a programme based on picture storybook of children's literature and measuring its effect on developing values, communication and problem-solving skills at the kindergarten [Unpublished master's thesis]. Amman Arab University, Jordan.

Arafik, M. (2017). The implementation of children's literature instruction in elementary school. *Advances in Economics, Business and Management Research, 45*, 277-281.

Asmini, N. (2012). A study of the use of children's literature in the teaching of English to young learners at Children's House School. *Jurnal Ilmiah Pendidikan dan Pembelajaran Ganesha, 1*(2), 2-15.

Bradbery, D. (2012). Using children's literature to build concepts of teaching about global citizenship [Presented paper]. AARE APERA International Conference, Sydney, New South Wales, Australia.

Brown, F. (1983). *Principles of educational and psychological* (3rd ed.). New York: Holt, Rinehart & Winston.

Bryman, A., & Cramer, D. (1997). *Quantitative data analysis with SPSS for Windows: A guide for social scientists*. London, UK: Routledge.

Canoy, M., Van Ours, J., & Van Der Ploeg, F. (2006). The economics of books. In V. A. *Handbook of the Economics of Art and Culture* (pp. 1-36). Amsterdam: Elsevier.

Cremin, T., Mottaram, M., Bearne, E., & Goodwin, P. (2008). Exploring teachers' knowledge of children's literature. *Cambridge Journal of Education, 38*(4), 449-464.

Cronbach, L. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika, 16*(3), 297-334.

Groothengel, M. (2016). Pre-service teachers as engaged readers of children's literature: Is it functional? [Unpublished master's thesis]. University of Twente, Netherlands.

Judy, H. (2012). *Working with young children* (7th ed.). West Creek Drive: Goodheart-Willcox Company.

Kayaoğlu, M., Çirakli, M., Aykit, M., & Taş, C. (2012). Language teachers' attitudes towards the integration of literature into EFL instruction: Black Sea region case. *Journal of Black Sea Studies*, 169-120.

Kersten, J., Apol, L., & Pataray-Ching, J. (2007). Exploring the role of children's literature in the 21st-century classroom. *Language Arts, 84*(3), 286-292.

Koran, S. (2015). The role of teachers in developing learners' speaking skills [Presented paper]. 6th International Visible Conference on Educational Studies and Applied Linguistics, Ishik University, Erbil city, Iraqi Kurdistan.

Leech, N., Barrett, K., & Morgan, G. (2011). *SPSS for intermediate statistics: Use and interpretation* (4th ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates Inc. Publishers.

McCutchen, D., Harry, D., Cunningham, A., Cox, S., Sidman, S., & Covill, A. (2002). Reading teachers' knowledge of children's literature and English phonology. *Annals of Dyslexia, 52*, 207-228.

Mcilhagga, K. (2016). Children's literature in elementary teacher education curricula: A repertoire for teacher as coach, critic, and curator [Unpublished doctoral dissertation]. Michigan State University, USA.

Norton, E. (2003). *Through the eyes of a child: Introduction to children's literature* (6th ed.). Columbus, OH: Merrill Prentice Hall.

Novasyari, R. (2019). Significant roles of children's literature in EFL. *Jurnal Bahasa dan Sastra, 8*(1), 8-14.

Pang, E., Muaka, A., Bernhardt, E., & Kamil, M. (2003). *Teaching reading: Educational practices series*. Perth, Australia: The International Academy of Education—IAE.

Shuqair, K., & Dashti, A. (2019). Teachers' perceptions of the use and effectiveness of children's literature in the EFL classrooms of the primary schools in Kuwait. *English Language Teaching, 12*(7), 87-97.

Sinan, A., Demir, S., & Dogan, F. (2017). Teacher's views regarding the place of children's literature in first language education. *Journal of Education and Training Studies, 5*(12), 133-145.

Szabo, S., & Golden, F. (2016). Using children's literature to support K-8 place-conscious education. *Texas Journal of Literacy Education, 4*(1), 21-28.

Ulu, H. (2019). Examining the relationships between the attitudes towards reading and reading habits, metacognitive awareness of reading strategies, and critical thinking tendencies of pre-service teachers. *International Journal of Contemporary Educational Research, 6*(1), 169-182.